

اثر استخدام تقنية التدريس المصغر في اكتساب مهارة إدارة الصف في التربية الرياضية

أ. م. د. أياد محمد شيت

أ. د. ضياء قاسم الخياط

جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية

تاريخ تسليم البحث: ٢٠٠٨/١٢/٢٣ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠٠٩/٣/٢٣

الملخص

هدف البحث للكشف عن اثر استخدام منهاج تدريبي باستخدام التدريس المصغر لاکساب طلاب التربية الرياضية في جامعة الموصل مهارة ادارة الصف، وقد تكونت عينة البحث من ١٦ طالباً تم اختيارهم عشوائياً، وقد قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وواقع (٨) طلاب لكل مجموعة، وقد استخدم المنهج التجريبي سبيلا لحل مشكلة البحث، وقد افترض الباحثان وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الطلاب في الاختيار النهائي لمجموعتي البحث في مهارة ادارة الصف ولمصلحة المجموعة التجريبية وقد صمم الباحثان استمارة ملاحظة لمهارة ادارة الصف لقياس المهارة وقد تم معالجة البيانات احصائياً، وكانت ابرز النتائج فاعلية تقنية التدريس المصغر في اكساب الطلاب المطبقين مهارة ادارة الصف مقارنة بالطريقة التقليدية.

ABSTRACT

The Effect of Using Microteaching in Acquiring the skill of class management in Sport Education

Proff. Dr. Dhya AlKhaiat

Proff. Asis. Dr. Aead. M. Sh

Mosul university / college of physical education

The study aims at using a training program using Microteaching to make the students in the college of sport education at Mosul University acquire the skill of class management, the study sample consist of (16) students were chosen randomly to be a tow groups experimental and control groups with (8) students for each group, they hypothesized, there is a significant statistical differences in the mean of students marks in the final test for groups of study in the skill of Management the class for the favor of experimental group.

The tool of study scientific observation text for acquiring the skill, data were treated statistically, the effectiveness of Microteaching the almost final results in making student/teacher acquire the skill of managing the class compared with the traditional method.

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

اهتم التربويون والمسؤولون في قطاع التربية والتعليم في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بقضية اعداد المدرسين وتدريبهم، وقد حاولت الدول العربية وكل حسب ظروفها وامكاناتها الى تطوير العملية التربوية بما فيها اعداد المدرسين وتحسين برامجهم الاكاديمية والمهنية، ولكن كثيراً من الانظمة والمنهاج التي اتبعت في تطوير مؤسسات اعداد المدرسين والمعلمين من كليات ومعاهد قد جاءت مسايرة للواقع والظروف إلا انها لم ترتق الى مستوى الطموح للوصول الى منهاج متكامل يفي بحاجات المجتمع وتطوره.

(البزاز، ١٩٨٩، ص ١٣٧)

ان التدريس المصغر عبارة عن موقف تعليمي حقيقي حضرت جميع عناصره فعدد الطلاب يتراوح ما بين ٤-١٢ طالباً يخصص له زمن قدره ٥-١٠ دقائق لتدريس جزء محدد من الدرس على ان يصحب ذلك تصويراً بواسطة كاميرات الفيديو، لامكانية تقديم التغذية الراجعة التي تؤدي بدورها الى اعداد التخطيط والتنفيذ لتقديم الدرس مرة اخرى من خلال مقارنة الطالب المطبق لاداءه النموذجي، والتي تعمل على تعديل وتغيير سلوكه التدريسي بصورة مرضية، كما تعد الملاحظة الموضوعية من اهم اساليب التقييم في الدروس المصغرة (Joyce, 1988, 34).

ويشير براون (١٩٧٥) الى ان القيمة الرئيسة لهذا الاسلوب تكمن في تعلم مهارات التدريس وتطبيقها بصورة منفصلة، اذ لا يمكن التوقع من أي مدرس ان يحقق مستواً عالياً في المهنة ما لم يتقن المهارات الاساسية لعملية التدريس، ويذكر هيج (1972 Hage) ان المهارة التي يتم التدرب عليها لا بد ان تكون مشتقة من تصور واضح ودقيق لدور المدرس ويمكن صياغتها بأسلوب إجرائي يسهل التعرف عليها (Brown, 1975, 22).

وفي ميدان التربية الرياضية التي هي جزء مهم من التربية العامة تعتمد مهنة التربية الرياضية اساساً على المام مدرسيتها بمجموعة متنوعة من المهارات التدريسية الضرورية لقيامهم بمهامهم بصورة فعالة، وليس تدريب الطلاب المطبقين وتنمية مهاراتهم الا سلسلة متلاحقة من أنشطة النمو المهني ويرى ميلز (1977 Mills) ضرورة ان يخصص (٧٥%) من الوقت المحدد للتدريب واعداد الطلاب مهنياً لممارسة التدريب الفعلي للتدريس، اما كونانت (1974 Conant) فيشير الى ان التدريب الميداني لا يزال اسلوباً رئيساً في عملية اعداد المدرس، الا ان هذا الاسلوب كما يراه (القاني ١٩٧٩) يهتم بالنواحي الشكلية في اعداد الطلاب المدرسين دون الاهتمام بالكيفية وقد اتفق ذلك مع ما ذكره كل من (ناكل Nagel) و(ريجمان Richman 1972). و(محمد رضا، ١٩٧٩) اذ اشار الى وجود فروق في الدرجات التي يحصل عليها الطالب المدرس في المواد التأهيلية وبين الدرجات التي يحصل عليها في التدريب الميداني، مما يشير الى انفصال الجوانب النظرية عن الجوانب التطبيقية في عملية اعداد المدرس مهنياً ويشير (راج 1975 Wrag) الى ان الطالب المدرس في أثناء تدريبه الميداني عليه ان يواجه موقفاً تدريسياً متكاملًا من حيث اهداف وزمن الدرس ومحتواه وعدد الطلاب فضلاً عن اشتراكه في أنشطة الإشراف والإدارة.

وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال تطبيق تقنية التدريس المصغر في ميدان التربية الرياضية ضمن اختصاص مادة طرائق التدريس لتعليم طلاب كلية التربية الرياضية مهارة إدارة الصف وهذه المهارة تمثل وتشغل وقتاً كبيراً من وقت الدرس وتعد من الأساسيات المهمة

والضرورية لمراحل التعلم وتنفيذ الدرس بأجزائه الثلاثة كما تراعي النشاط التعليمي والتطبيق وترفع من فاعليته.

١-٢ مشكلة البحث:

تواجه مناهج كليات التربية الرياضية تحديات من حيث مدى كفاءتها، مما جعل المسؤولين عنها يفكرون في احداث تغييرات شاملة فيها واستخدام اساليب جديدة اكثر فاعلية واكثر تحقيقا للاهداف المتطورة، فاهمية توفير المدرس الجيد يعد التزاما نحو الناشئين ونحو مستوى مهنة التدريس بل ونحو مستقبل الامة.

ولعل القصور البادي في بعض جوانب عملية التعلم وبعض المهارات التدريس لدى المدرسين والذي اظهرته نتائج الكثير من الابحاث يعد دليلا على عدم كفاية اساليب اعداد هؤلاء المدرسين للتدريس مما يدعو الى البحث عن عوامل اخرى لهذا الاعداد اكثر تطورا والابتعاد عن الاساليب التقليدية المتبعة في اعداد وتدريب الطلاب المدرسين وتطوير مهاراتهم التدريسية، من هنا كان التفكير المستمر في التجديد في مناهج اعداد المدرسين، مما ينتج عنه ظهور اساليب واستراتيجيات جديدة لهذا الاعداد اكثر تطورا وتحليلاً للأهداف في هذا المجال لذا انبرى الباحثان لمحاولة تطبيق هذا المنهاج للتدريس المصغر وتطبيقه على الطلاب ومحاولة ايجاد حل لهذه المشكلة.

١-٣ هدف البحث:

الكشف عن اثر استخدام مناهج تدريبي باستخدام التدريس المصغر لأكساب طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية مهارة ادارة الصف.

١-٤ فرض البحث:

وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار النهائي لمجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية في مهارة ادارة الصف.

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

٢-٥-١ المجال المكاني: قاعة الالعاب الرياضية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل ومدرستا نينوى الابتدائية ونينوى المختلطة في الموصل.

٣-٥-١ المجال الزمني: ابتداءً من ٢٠٠١/٢/١٩ ولغاية ٢٠٠١/٤/٣٠.

٦-١ تحديد المصطلحات:

١-٦-١ التدريس المصغر:

- يعرفه ريتشاردز (1989 Richards) بانه: تقنية تستخدم في تدريب المعلمين على المهارات التدريسية في ظروف مسيطر عليها حيث يقوم المتدرب بالتدريس لمجموعة من الزملاء لفترة قصيرة ويتم تسجيل التدريس على شريط فيديو لغرض التغذية الراجعة في جلسة المناقشة. (Richards, 1989. 177)

- اما اليونسكو (١٩٩٤) فيعرفه بانه: طريقة في تدريب المعلمين اذ يحصل المتدرب على خبرات تعليمية مشابهة للمواقف التعليمية الصفية من خلال ادائه امام عدد محدود من الطلاب وباستخدام التسجيلات المرئية والمسموعة للاستفادة منها في تقويم اداء المتدرب. (UNESCO, 1994, 138)

٢-٦-١ مهارة ادارة الصف:

- ايفرستون وهاريس (1992 Everstone & Harris) يعرفانها بأنها: (الادارة الفعالة للصف عن طريق المحاوره وتحمل المسؤولية وخلق اجواء تشجيعية داخل الصف لغرض تحقيق هدف التعلم) (Everstone & Harris, 1992, 74)

- أما حمدان (١٩٩٨) فيعرفها بأنها: "مفهوم تربوي يتكون من مجموعة من العناصر أو المقومات التي يمكن تنسيقها معا والتحكم فيها لتوحيد عمليتي التعلم والتعليم" (حمدان، ١٩٩٨، ٨١).

- ويعرفها الباحثان اجرائيا بأنها: الاستراتيجيات الموضوعية للسيطرة والتأثير على اداء الطلاب من خلال الجوانب التنظيمية التي تم التخطيط لها، ووفق استمارة الملاحظة الخاصة للمهارة والتي في ضوئها يتم قياس اداء الطلاب / المطبقين.

٢-الإطار النظري والدراسات السابقة:

٢-١ الإطار النظري:

٢-١-١ المبادئ الأساسية للتدريس المصغر:

٢-١-١-١ اختزال المهمة التعليمية: يقوم على مبدأ اختزال المهمة التعليمية وتحديدها بمهارة تعليمية صغيرة ليتم التدرب عليها، وتقييمها، ويتم تعليمها في جو طبيعي حقيقي.

٢-١-١-٢ التحكم بالعملية التعليمية: نظرا لصغر المهمة فإنه يمكن التخطيط للتنفيذ بدقة أكبر من الدروس العادية، كما تساعد المراقبة والتسجيل الصوتي أو التلفازي على التقييم الموضوعي (لاستخدام الملاحظة المسجلة) الذي يمكن من التحكم من جديد بالعملية التعليمية المتعلقة بالمهمة التي يقوم بتعليمها.

٢-١-١-٣ اختصار مدة التنفيذ: ما دام العمل الموكل للمدرس يقتصر على تنفيذ مهمة مختزلة او تعليم مهارة محددة فإنه لا يحتاج لوقت طويل، ويتم عن طريق تنفيذ أنشطة محددة وهذا يجعل المدرس يتقبل العمل ويقدم عليه ويستعد للقيام به، ويمكنه من فرصة أكبر للنجاح فيه، وإذا كانت مدة التنفيذ قصيرة والأنشطة محددة فيمكن مراجعتها وتحسينها والتدرب عليها.

٢-١-١-٤ تحديد عدد الطلبة: يتراوح عدد الطلبة بين ٤-١٠ طلاب وقد يزيد العدد عن ذلك قليلا وله فوائد هي:

١- يمكن التخلص من المشتتات المتعلقة بالخروج عن النظام.

٢- يسهل عملية الاشتراك الفعلي للطلبة في تنفيذ الأنشطة، وفي الأنشطة التقييمية.

٣- يسهل عملية التحكم بالعملية التعليمية.

٤- يوفر الوقت.

٥- يساعد المدرس على التعرف بسرعة على طلابه.

٢-١-١-٥ توفير التغذية الراجعة: يجري تقييم الدرس المعطى بعد انتهاء المهمة التدريسية فتعطى التغذية الراجعة للمدرس فور انتهائه من تعليم المهارة، وغالبا يتم تسجيل الدرس بالفيديو فيرى المدرس نفسه والموقف التدريسي بكامله في اثناء مرحلة التقييم ويصحح في ذلك باعطاء درس جديد يطلع فيه على النواحي الايجابية ويحصل المتدرب على مصادر عديدة للتغذية الراجعة منها: (الحيلة ١٩٩٩، ٣٥٥)

- ١-التعليقات والمقترحات التي يقدمها المشرف.
 - ٢-التعليقات والمقترحات التي يقدمها زملاء المتدرب.
 - ٣-ردود فعل الطلبة الفورية في اثناء الدرس.
 - ٤-التسجيل المرئي والصوتي للدرس.
 - ٥-التخلص من التردد والخوف والجوانب الانفعالية التي تعرقل القيام بالتدريس فضلا عن ان الشعور بالنجاح في المراحل الأولى يدفع الى نجاحات أخرى ابعث اثارا في العملية التعليمية.
- (الحيلة ١٩٩٩ ، ٣٥٧)

٢-١-٢ شروط التدريس المصغر:

- أ- **تحديد الأهداف:** تتوقف النتائج التي يمكن ان تجنى من تجربة التدريس المصغر على الأهداف المرجوة منها فقد يكون الهدف تكوين مهارات محددة مسبقا لدى أشخاص معينين أو استخدامه كوسيلة للبحث عن المهارات الأساسية التعليمية اللازمة لمهنة التدريس أو لنوع من التدريس أو التعمق في مظاهر أخرى للعملية التعليمية.
- ب- **تنظيم بيئة تعليمية فعالة:** بعد الانتهاء من تحديد الأهداف الخاصة للتدريس المصغر لا بد من تنظيم الصف ليتم تحقيق تلك الأهداف ولا شك في ان هناك شروطا تتصل بالعناصر البشرية التي ستعمل فيها:
 - تنظيم استخدام الوقت.
 - تحديد المتطلبات الأخرى للصف المستعملة في التدريس المصغر.
- ج- **اعداد المشرف:** المشرف هو أساسا مدرس ودوره تحسين أداء المهارات التي تهدف الى وصول المتدرب الى اتقانها.
- د- **اختيار طلبة التدريس المصغر:** يعتمد اختيارهم على اهداف محددة موضوعة مسبقاً.
- هـ- **تسجيل التدريس المصغر:** يتم التسجيل على شريط فيديو حيث يدعم اهداف التدريس المصغر من خلال:

- تطوير نماذج مختلف المهارات التعليمية وعرضها.

- التسجيل مصدر قوي للتغذية الراجعة ويساعد المتدرب على فهم ادائه.

(الخطيب ١٩٨٢، ١١)

٢-٢ الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسة صفوت (١٩٨٣)

"اثر استخدام التدريس المصغر للإحماء والتمرينات على مستوى كفاءة طلاب التربية العملية" هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام التدريس المصغر للإحماء والتمرينات على كفاءة الطلاب المعلمين في التدريب الميداني. تكونت العينة من (٣٠) طالبا من طلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية بالمنيا، تم اختيارها عشوائيا وقسموا الى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، واستغرقت الدراسة (٥) أسابيع بواقع درس واحد في الأسبوع للمجموعة التجريبية دون الضابطة والتي اكتفت بالخروج الى التدريب الميداني (التطبيق) فقط. وكان من ابرز النتائج فعالية استخدام التدريس المصغر لجزئي الإحماء والتمرينات (صفوت، ١٩٨٣، ٥٦).

٢-٢-٢ دراسة ستاسي وآخرون (Stacey et al, 1987):

"اثر استخدام التدريس المصغر في عملية اتخاذ القرار في التربية الرياضية" هدفت الدراسة وركزت على التفاعل ما بين استراتيجية اتخاذ القرار الصادر عن الطالب الممارس لدور مدرس التربية الرياضية وقيم التعليم الاساسي في تحديد العمليات الفكرية المناسبة، وتكونت العينة من (٧) طلاب يمثلون كلية التربية الرياضية، وقد تم استخدام نوع تدريس الزملاء ضمن برنامج التدريس المصغر وقد تم تصوير الدرس بجهاز فيديو، ثم مناقشة الدروس المسجلة مع المشرف لمهارة اتخاذ القرار للطالب المدرس، وكان ابرز النتائج هو تركيز انتباه الطالب المطبق في مهارة اتخاذ القرار كانت افضل باستخدام التدريس المصغر وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تقنية التدريس المصغر في عملية اعداد مدرس التربية الرياضية (Stacey et al, 1987. 350).

٣- إجراءات البحث:

١-٣ منهج البحث:

استخدم المنهج التجريبي لملائمته طبيعة مشكلة البحث ،اذ يعد المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية (عودة وملكاوي ١٩٨٧ ، ١٠٦).

٢-٣ مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ والبالغ عددهم (١٤٠) طالباً موزعين على ست شعب هي (أ، ب، ج، د، هـ، و) اذ وقع الاختيار عشوائياً على شعبي (ب، هـ) لتكونا المجموعتين التجريبية والضابطة على التوالي وبواقع (١٦) طالباً موزعين بالتساوي على المجموعتين لتتكون كل مجموعة من (٨) طلاب بعد ان استبعد عدد من طلاب كلتا المجموعتين سواء الراسبين او الذين تخلفوا عن التجربة اسبوعاً واحداً وكما مبين في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

يبين عدد طلاب عينة البحث

المجموعة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين والمؤجلين	عدد الطلاب الذين تخلفوا عن التجربة	عدد طلاب المجموعة
التجريبية	١٩	٤	٧	٨
الضابطة	٢٠	٥	٧	٨

٣-٣ إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث:

يذكر (فان دالين ١٩٨٤) ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة في الاقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين ١٩٨٤ ، ٣٩٨) وعليه تم التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط بعض المتغيرات وهي:

١-٣-٣ العمر الزمني مقاساً بالأشهر:

قام الباحثان بحساب أعمار الطلاب لغاية ٢٠٠١/١/١ واستخدم الاختبار التائي (T-test) للمقارنة بين مجموعتي البحث وكما مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

يبين المعالم الإحصائية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة لمتغير العمر الزمني مقاساً بالأشهر

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغيرات المجموعة
غير معنوي	٠,٩٩٧	١,٤٩٥	٣,٢٩٥	٢٦٤,٨٨	٨	التجريبية
			٢,٦٦٩	٢٦٦,٣٧٥	٨	الضابطة

- قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٤ ونسبة خطأ $\geq ٠,٠٥$ تساوي (٢,١٢٠)

يظهر من الجدول رقم (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٠,٩٩٧) أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,١٢٠) بينما كان الفرق بين المتوسطين (١,٤٩٥) وبناء على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث وبذلك تكونا متكافئتين في العمر الزمني.

٣-٣-٢ التحصيل الدراسي لعينة البحث في مادة طرائق التدريس للصف الثاني:

قام الباحثان بمقارنة درجات الطلاب النهائية لمادة طرائق التدريس للصف الثاني لعينة البحث للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠م) وكما مبين في الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣)

يبين المعالم الإحصائية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل النهائي لمادة طرائق التدريس للصف الثاني

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغيرات المجموعة
غير معنوي	١,١٣٠	٣,٥	٦,٩٨	٥٨,٥	٨	التجريبية
			٥,٢٩	٦٢	٨	الضابطة

- قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٤ ونسبة خطأ $\geq ٠,٠٥$ تساوي (٢,١٢٠)

يظهر من الجدول رقم (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (١,١٣٠) أقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢,١٢٠) أما الفرق بين المتوسطين فبلغ (٣,٥) وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين في معدل التحصيل النهائي للصف الثاني لعينة البحث، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في التحصيل النهائي لمادة طرائق التدريس.

٣-٣-٣ التحصيل الدراسي لمادة طرائق التدريس للصف الثالث (الفصل الاول + نصف السنة) لعينة البحث:

قام الباحثان بمقارنة تحصيل الطلاب (عينة البحث) لمادة طرائق التدريس لمجموع درجتي الفصل الدراسي الاول+درجة امتحان نصف السنة وكما مبين في الجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

المعالم الإحصائية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل لمادة طرائق التدريس للفصل الدراسي الاول + نصف السنة

المتغيرات المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	٨	١٧,٥٥	٣,٦٤	٢,١١	١,٢٦٣	غير معنوي
الضابطة	٨	١٩,٦٦	٣,٢٣			

- قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٤ ونسبة خطأ $\geq 0,05$ تساوي (٢,١٢٠)

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (١,٢٦٣) هي أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,١٢٠) أما الفرق بين المتوسطين فكان (٢,١١) وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في متغير درجة التحصيل لمادة طرائق التدريس للصف الثالث للفصل الدراسي الأول+امتحان نصف السنة، وبالتالي تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

٤-٣-٣ التدريس:

قام الباحثان بالإشراف على المجموعتين طيلة مدة التجربة، وذلك لضبط إجراءات البحث، ولتلافي خبرات المدرسين التدريسية للدارسين.

٥-٣-٣ المنهاج التدريبي:

قام الباحثان بإعداد المحتوى النظري للمناهج التدريبي وعرضه على السادة الخبراء^(١). وبعد اقراره تم توزيعه على الطلاب (مجموعتي البحث) كمقرر دراسي في مادة طرائق التدريس التربية الرياضية للسنة الدراسية الثالثة.

٣-٤ التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم أسلوب المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي والذي يعد من أفضل التصاميم التجريبية (بدر ١٩٨٢، ٨٦).

ويذكر (فان دالين ١٩٨٤) أن من الأمور التي ينبغي للباحث القيام بها قبل إجراء بحثه اختيار التصميم التجريبي المناسب لاختبار النتائج المستتبهة من فرضيات البحث (فان دالين ١٩٨٤، ١٧) ويتم هذا التصميم بإدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها التطبيقية وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثير المتغير المستقل على المجموعة التجريبية والذي يمكن تمثيله على النحو الآتي:

المجموعة التجريبية _____ المتغير المستقل (التدريس المصغر) اختبار بعدي
المجموعة الضابطة _____ اختبار بعدي

حساب الفرق بين نتائج الاختبارين

(Best 1981. 155)

٣-٥ تحديد متغيرات البحث:

حددت المتغيرات على النحو الآتي:

- المتغير التجريبي (المستقل) وهو مناهج التدريس المصغر.
- المتغيرات التابعة وهي التعلم والاكساب للمهارة ويقاس بالاختبار.
- المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة) وقد تؤثر على سلامة التجربة ولذلك ينبغي تحديد هذه المتغيرات والسيطرة عليها من خلال إجراءات السلامة الداخلية والسلامة الخارجية.

(١) الخبراء هم:

أ.م.د. قتيبة زكي البك	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. طلال نجم عبد الله	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. وليد وعد الله علي	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. حازم أحمد مطرود	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. قصي حازم	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل

٣-٦ أداة البحث:

- استمارات الملاحظة لمهارة ادارة الصف:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والدراسات والبحوث، قام الباحثان بإعداد استمارة ملاحظة تم عرضها على عدد من السادة الخبراء وهي تمثل صورة أولية لاستمارات الملاحظة لمهارة إدارة الصف بهدف الوصول الى الشكل النهائي لاستمارة الملاحظة، ويهدف تحديد وقياس أبعاد المهارة لقياس نتائج التجربة والقيام بعملية التقييم للطلاب بصورة موضوعية، إذ حولت الأهداف السلوكية للمهارة الى استمارات ملاحظة خماسية التقدير تمثل المستويات (ضعيف، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً) وحددت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للمستويات الخمس على التوالي. ويشير (محمد ١٩٩١) ان استمارة الملاحظة هي بمثابة الدليل الملاحظ لتسجيل تقديراته للداء وفق مستويات التقدير المحددة في الاستمارات (محمد ١٩٩١، ص١١٣)، وقد تم اجراء الصدق والثبات والموضوعية للاستمارة كالتالي:

٣-٦-١ صدق الاستمارة:

لايجاد صدق نظام الملاحظة المتمثل باستمارة الملاحظة الخاصة بالمهارة تطلب من الباحثان صياغة العبارات الاجرائية للمهارة وعرضها امام مجموعة من الخبراء لابداء ارائهم، وتم حذف بعض الفقرات وتعديل الاخرى في الاستمارة وحدد نسبة اتفاق للخبراء ٧٥% فاكثر اذ يشير (بلوم ١٩٨٣) انه اذا حصل المكون على نسبة اتفاق ٧٥% فاكثر فيعتبر المتغير صادقاً.

٣-٦-٢ ثبات الاستمارة:

لاستخراج ثبات الاستمارة اتفق الباحثان مع عدد من المختصين^(*) في مجال طرائق التدريس اذ تم عرض أربعة تسجيلات عليهم مصورة للطلاب المطبقين وسجل على كل ملاحظ مشاهداته وتقييمه وباستخدام معادلة كوبر وجد ان نسبة اتفاق الملاحظين بلغت (٧٥%) وهي نسبة اتفاق مقبولة اذ يشير كوبر اذا كانت نسبة الاتفاق اقل من (٧٠%) فيعني ذلك انخفاض ثبات الملاحظة. (المفتي ١٩٨٤، ٨٣).

٣-٦-٣ موضوعية الاستمارة:

(*) المختصين هم:

أ.م.د. وليد وعد الله علي	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. ليث محمد داود البنا	كلية التربية الرياضية	جامعة الموصل
أ.م.د. قصي حازم	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل

الموضوعية معيار تقويمي للمعرفة التي تتصف بالتعيين، وقد اعتمد الباحثان في تحقيق الموضوعية من خلال ايجاد معامل الارتباط بين درجات المقومين الثلاثة الذين قاموا بتقويم الطلاب المطبقين اذ بلغ معامل الارتباط المتعدد بين المقومين الثلاثة (١,٨٣) وهي درجة موضوعية عالية. وأصبحت الاستمارة تتمتع بالصدق والثبات والموضوعية وبشكلها النهائي كما في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

الاهداف السلوكية لمهارة ادارة الصف

ت	الاهداف السلوكية
	ان يقوم الطالب/المطبق بما يأتي
١	ينظم مكان الدرس
٢	يهيئ الادوات والكرات ومستلزمات الدرس
٣	يهتم بزى المدرس الرياضي
٤	الايعارات
٥	حركة المدرس في أثناء الدرس
٦	يستخدم التشكيلات والاوزاع الاخرى
٧	قيادة الطلاب والسيطرة عليهم
٨	اعطاء اشارة البدء والتوقف للاداء
٩	استخدام الصافرة
١٠	المشاركة في الاداء وتقديم النموذج
١١	تصحيح الأخطاء
١٢	التغذية الراجعة
١٣	اعطاء الحركات المفاجئة
١٤	مراعاة الفروق الفردية
١٥	تشجيع الطلاب وتحفيزهم على الأداء الجيد
١٦	تنظيم وقت الدرس
١٧	الابداع والابتكار

٣-٧ الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

- معامل الارتباط البسيط والمتعدد
- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين (التكريري ١٩٩٦، ١٠١، ١٥٤، ٢٧٢)
- معادلة كوبر (المفتي ١٩٨٤، ٦٢)
- معادلة حجم الاثر لجلاس (Kulic, 1989, 257)
- الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية-الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة
- الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة

٤- عرض النتائج ومناقشتها:

وللتحقق من الفرضية وهي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار النهائي لمجموعي البحث في مهارة ادارة الصف(*) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- قام الباحثان باختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات اداء مجموعتي البحث باستخدام الاختبار التائي (T-test) وكما موضح في الجدول (٦).

الجدول رقم (٦)

يبين المعالم الاحصائية لدرجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة إدارة الصف

المتغيرات المجموعة	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	درجة	٤٣	٦,١	٩,٥	٣,٧٤٤	معنوي*
الضابطة		٣٣,٥	٣,٧٧٤			

* الفرق المعنوي حيث ان قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٤ ونسبة خطأ $\geq 0,05$ تساوي (٢,١٢)

يتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط درجات الاداء لطلاب المجموعة التجريبية كان اكبر من متوسط درجات الاداء لطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغ للتجريبية (٤٣) وللضابطة (٣٣,٥) وكان الفرق بين المتوسطين (٩,٥)، أما قيمة (ت) المحسوبة فكانت (٣,٧٤٤) وهي

(*) عدد مكونات ادارة الصف (١٤) فقرة

أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢, ١٢) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة معنوية ولمصلحة المجموعة التجريبية مما يدل على تحقق الفرضية، حيث ظهر جلياً تفوق طلاب المجموعة التجريبية لمنهاج التدريس المصغر الذين استخدموا في التدريب على مكونات مهارة ادارة الصف، من خلال ادائهم الدروس المصغرة وتسجيلها على شريط الفيديو ثم عرض التسجيل للطلاب/المطبق في جلسات المناقشة وتقديم التغذية الراجعة بنوعيتها واطلاع الطالب /المطبق على ادائه ومقارنته مع الاداء النموذجي الذي عرض عليه اولاً ثم تحديد اهم الاخطاء ومعالجتها عند اعادة التدريس والتخطيط للمرة الثانية لاكمال دورة التدريس المصغر وتطبيقها على نوعين من الطلاب الزملاء اولاً في الكلية ثم على الطلاب الحقيقيين في المدرسة، مما عزز الاداء الصحيح من خلال التحديد الدقيق للاخطاء التي وقع فيها الطالب/المطبق وتجاوز تصحيح حالات الخلل التي حدثت، ولا سيما عند تدريس الطلاب/الزملاء اذ تتفق مع ما اشار اليه (سكوت ٢٠٠٠) Scott ان ثقة الطالب/المطبق سوف تزداد من خلال تقييم الطلاب الزملاء في جلسات المناقشة التي تتبع تقديم الاداء للطالب/المطبق، حيث ظهر تحسن ملحوظ في اكتساب الثقة بالنفس وانعكاس ذلك على الاداء وتقديم النموذج الجيد للتطبيق لا سيما مهارة ادارة الصف. اذ يشير (كاي ١٩٩٦) Gay إلى أن نتيجة الطالب/المطبق سوف تزداد وترتقي عند تعلم المهارات المختلفة، لا سيما إذا كان التقييم يأتي من خلال الطلاب الزملاء الذين يشاركون في نفس الأداء للمهارة.

كما يشير (كاي، ١٩٩٦) الى ان لتقييم النظير ثلاثة ابعاد هي:

- نوع الرد أو نوعية التغذية الراجعة المقدمة من قبل الزملاء هل هي عامة ام محددة.
 - الاهمية المدركة لتزويد الطالب/المطبق بالتغذية الراجعة من قبل الزملاء وكذلك المشاركة.
 - تطور الثقة بالنفس لدى الطالب/المطبق وكذلك للطلاب الزملاء في تقييم النموذج الافضل.
- (Gay, 1996, 82)

اما (ميلو غرانو ١٩٩٧) Millo Grano فيشير أن تقييم الزملاء مفيد وبخاصة في المجموعات الصغيرة العدد اذ يؤدي شخص واحد وهو الطالب/المطبق ويراقبه ويشاركة الاداء زملائه الآخرين (Millo Grano, 1997, 284).

اما (ايفرستون وهاريس ١٩٩٢) Everstone and Harris فيشيران ويعتبران مهارة ادارة الصف واحدة من المسائل الرئيسية في جميع الانشطة التعليمية وعلى جميع المستويات التعليمية، فضلا عن انها واحدة من الصعوبات البالغة ومن الجوانب المعيقة في مجال التدريس،

وهي كذلك من العوامل الرئيسية المهمة في عدم الرضا والضغط النفسي والاحتراق لدى المدرس (Everstone and Harris, 1992, p. 411).

اما (رنك ١٩٨٥) Rink فيشير إلى أن لمهارة إدارة الصف ضمن ميدان التربية الرياضية جانبان رئيسيان هما الاول يتضمن على سلوك المدرس والاستراتيجيات الموضوعة للتأثير والسيطرة على اداء الطالب، أما الثاني فيتضمن جميع الجوانب التنظيمية التي خطط لها المدرس وادخلها ضمن منهاجه مثل الوقت، الساحة، الأدوات والمعدات والطلاب ويعد مهارة الإدارة والتنظيم في دروس التربية الرياضية هو العامل الأكثر أهمية في تحديد النوعية الكلية للمدرس، فالإدارة الجيدة والتنظيم الصحيح يخلقان جو ايجابيا تعليميا مثمراً للطلاب، اما الإدارة الضعيفة فيكون أثرها سلبياً على طريقة وماهية ما يتعلمه الطلبة عند تدريس المهارات الرياضية، كما انها ستشجع على السلوك الضعيف للطلاب. (Rink, 1985, 83)

ويضيف الباحثان لما سبق ان برنامج التدريس المصغر قد اوجد نوعا من التنبؤ لدى الطلاب الذين طبق عليهم البرنامج، حيث اوجد نوعاً من الخبرة المسبقة نتيجة لاعادة التخطيط والتدريس للطلاب، فضلا عن خفض تعقيدات الدرس الاعتيادية، وفي هذا الصدد يشير (فيرناندز ١٩٩٣) Fernandez "أن المدرسين قبل الخدمة والذين تعوزهم الخبرة هم بحاجة للتنبؤ بما سيحدث خلال الدرس وكانوا يخططون غالبا دون ان يضعوا في اعتبارهم ما يكفي من تنظيم الطلبة والمعدات، فضلاً عن ذلك انه كان لديهم مشاكل خاصة بوضع وتعزيز القواعد الخاصة بعملهم" (Fernandez, 1993, 59).

وأخيرا فان فاعلية التدريس المصغر الذي استخدم لإكساب مهارة إدارة الصف كانت واضحة وجلية من خلال حجم الاثر الذي تركه استخدامها عند قياسه بوساطة معادلة حجم الاثر حيث بلغ (٢,٥١٧) وهو ذو دلالة معنوية مرتفعة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فيكرز وسنكلير، ١٩٨٢) ودراسة (ستاسي واخرون، ١٩٨٧) ودراسة (سكوت، ٢٠٠٠).

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي تم عرضها ومناقشتها تم التوصل الى ما يأتي:

- ٥-١-١ فاعلية تقنية التدريس المصغر في اكساب الطلاب (المطبقين) لمهارة ادارة الصف.
- ٥-١-٢ الاسلوب الاعتيادي في التدريس له تاثير ايجابي في اكساب الطلاب (المطبقين) لمهارة ادارة الصف.
- ٥-١-٣ تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التدريس المصغر على طلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب الاعتيادي عند مقارنة النتائج النهائية.

٥-٢ التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان ما يأتي:

- ٥-٢-١ وضع اهداف سلوكية محددة لمنهاج الاعداد المهني للمدرسين بشقيه النظري والعملي وتوفير المستلزمات وصولا لتحقيق الاهداف الموضوعية.
- ٥-٢-٢ توفير مختبرات التدريس المصغر في كليات واقسام التربية الرياضية في القطر.

المصادر العربية والأجنبية

- ١- البزاز، حكمت (١٩٨٦)، تقويم برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة، مجلة التربوي، العدد ٣، جامعة بغداد.
- ٢- التكريتي، وديع ياسين وحسن محمد العبيدي (١٩٩٦)، التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل.
- ٣- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٢)، التعليم وتكنولوجيا التعليم، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٤- حمدان، محمد زياد (١٩٩٨)، التعليم المدرسي، تحضيره وادارته وقياسه التربوي، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.
- ٥- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩)، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
- ٦- الخطيب، احمد (١٩٨٢)، التعليم المصغر كتقنية متطورة للتدريب، مطابع دار الشعب، الاردن.
- ٧- صفوت، محمد يوسف (١٩٨٣)، اثر استخدام التدريس المصغر للاحماء والتمرينات على مستوى كفاءة طلاب التربية العملية-المؤتمر العلمي الرابع لدراسات بحوث التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٨- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (١٩٨٧)، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة المنار، الاردن.
- ٩- المفتي، محمد أمين (١٩٨٤)، سلوك التدريس، مطبعة نهضة مصر، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
- 10-Best D. J. (1981). Research in Education, 2nd ed, StanFord publish, U.S.A.
- 11-Brown, G. (1975). Microteaching. Programms of teaching skills. First published by methen and col. Ltd. Great Britain.
- 12-Everstone, H. M. and Harris, A. N. (1992). What we know about maneging classroom. Educational leadership. Vol. 7. U.S.A.
- 13-Fernandez, B. (1993). Interactive thoughts and action of physical education student teacher program regarding pupil misbehavior. Journal of teaching physical education. Vol. 11, U.S.A.

- 14-Joyce, B.R. (1988). Training research and preservice teacher education a reconsideration. Journal of teacher education. U.S.A.
- 15-Kulic, J. (1989). A guidelines for mata analysis. International Journal of Educational Research, vol. 13, No.3. U.S.A.
- 16-Richards, J. (1989). Longman Dictionar off Applied Linguistics, 3rd ed., Hong. U. K.
- 17-Rink, J. B. (1985). Teaching physical education for learning St. Louis Times Mirror, Mosby Published. U.S.A.
- 18-Staccy, L. and others (1987). Microteaching in physical education perception of decision making strategies EDRS, Price, Price, MFI plus postage. U.S.A.
- 19-UNESCO (1994). Experts committee on teacher education for primary and secondary school, final Report, Paris.

ملحق (١)

الشكل النهائي لاستمارة الملاحظة لمهارة ادارة الصف

اسم المقيم:

اسم الطالب/المطبق:

توقيعه:

التاريخ:

ت	مكونات المهارة التي يقوم بها الطالب/المطبق	التقدير				
		ضعيف	مقبول	متوسط	جيد	جيد جدا
١	تنظيم مكان الدرس.					
٢	تهيئة الادوات والكرات ومستلزمات الدرس					
٣	الاهتمام بالزي الرياضي					
٤	الايعارات					
٥	حركة المدرس في اثناء الدرس					
٦	استخدام التشكيلات					
٧	اعطاء اشارة بدء العمل والتوقف للاداء					
٨	استخدام الصافرة					
٩	المشاركة في الاداء وتقديم النموذج					
١٠	تصحيح الاخطاء					
١١	اعطاء الحركات المفاجئة					
١٢	تشجيع الأداء الجيد للطلاب					
١٣	تنظيم وقت الدرس					
١٤	الابداع والابتكار					